قال ابن مالك جرّ خبر للسوى بشروط النصب مقرونا باللام اكثر من نصبه والمجرور
عن اللام بالعكس ولتنوين الامران في المضاف وسيجئ لمية هذا اي سيجئ
تعليل هذا المذكور وهذا ايضا من مواعده الغير المعرفات ان شاء الله تعالى
من الاشياء جمع شئ كقول واقوال عند الكسائي وعند سيبويه اصله شياء
على وزن فعلاء كحمراء المنكر هو اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا الهمزة
الثانية الى الصدر اي قلبت اللام قلب مكان موضع الفاء فصارت اشياء
على وزن افعاء فعلى الاول اي لفظ الاشياء منصرف وعلى الثاني غير منصرف
قال في الجاربردي ان لهم في لفظ اشياء مذاهب في انها غير منصرف
بالاتفاق فعند سيبويه بوزن افعاء اصلها شيآء قلبت اللام قلب مكان.
موضع الفاء كراهة الف بين همزتين وهذا القول شايع ذايع وعنده
بوزن افعال جمع شئ بوزن فعل بالفتح والسكون ويلزمه منع الصرف
بغير علة وعند الفراء اشياء بوزن افعلاء حذفت اللام كراهة
الف بينهما جمع شئ بتشديد الياء بوزن فعيل بالفتح والسكون ويلزمه
الاخذ من غير الشايع وعليه تقرير اكثر الكتب المعتبرة من العربية قول
الشارح فعلى الاول منصرف وعلى الثاني غير منصرف لايخ بظاهره عن شوب
ضعف وهي ان الاشياء مجرورة بمن والجار مع المجرور في محل النصب على
على الحال من الموصول وهو اي الموصول في معنى الفعل للكراهة وان كان
في الظاهر مضافا اليه لها المحادة اسم المفعول من الاعادة مجرورة
على انها صفة الاشياء والكلام فيها كالكلام في المضبوطة من انه لما جاز

الامران

الامران اي الافراد والجمع اختير الافراد للاختصار وان الواو للحال وان
الشرط في الاصل كانت فعل الشرط وهو من الافعال الناقصة كما مر
واسمه مستتر فيه عايد الى الاشياء لا تخلو فعل مضارع منفي بلا جزاء
الشرط يرد عليه ان لانم انه جزاء الشرط فان ان لما اخرجت عن
حقيقة للشرط استغنت عن الجزاء فهو اي قول المص وان كانت لآتخ
مثل قولك اكرمك وان اهنتني بعينه كيف ولو فرض ان ان باقي
على حقيقة الشرط لما صح ان يكون قوله لايخ جزاء له فانه من تتمة
الشرط لكونه خبر كانت بل بطلت له يعد جزاء بعد تمام شرطه
كما لا يخفى على الذوق السليمة وهو منصوب المحل لانه خبر كان
والشرط مع فعله وجزائه جملة شرطية منسلخة عنها معنى الشرط
في موضع الحال من الاشياء وانما انسلخ لان الجملة الشرطية لتصدرها بحرف
الشرط المقتضي لصدر الكلام لايكاد ترتبط بشئ قبلها فلايكون حالا
فهم لايوقعونها بتمامها حالا الا بعد ان اخرجوا عن حقيقة الشرط
نحو قولك اكرمك وان اهنتني واوجبوا الواو في مثله لئلا يلتبس
بالشرط الحقيقي وذلك لانه لو ترك الواو وقيل اكرمك ان اهنتني لتوهم
انه جملة شرطية جزاؤها مقدر بعدها وهو اكرمك لدلالة اكرمك المذكور
عليه ولو لم يعلم انها واقعة موقع الحال منسلخة منها معنى الشرط غير محتاجة
الى الجزاء لا لفظا ولا معنى ولا تقديرا فلما جيئ بواو الحال لم يبق الالتباس
وانما قلنا بتمامها اشارة الى انهم قد يوقعونها حالا من غير اخراج عن

استخرجته

Copyright © King Saud University